نشاط تأليفي.الشعر الوطني(قصائد الشابي مثالا)

الخصائص الفنية

لقد تميزت قصيدة الشابي بتنوع أساليبها و خصائصها الفنية و ذلك خدمة لمضمون القصيدة الوطني سواء كان الخطاب موجها للمستعمر أو للشعوب المضطهدة

الإيقاع

لقد تميز الإيقاع في قصيدة الشابي بحماسيته و ذلك بفضل الأوزان التي أحسن انتقاءها و من أهمها المتقارب التام و الأوزان الطويلة وذلك ليسهل انتشارها و تلحينها و تخليدها و قد برز ذلك في العديد من قصائده مثل "إرادة الحياة""إلى طغاة العالم""تونس الجميلة"...إضافة إلى أنه قد تمرد على وحدة الروي كما برز في قوله"**حذار فتحت الرماد اللهيب ومن يبذر الشوك يجن الجراح**

تأمل هنالك...أنى حصدت رؤوس الورى و زهور الأمل"

و أيضا وحدة التركيب **...**

الحقول المعجمية

لقد كثرت في قصائد الشابي المعاجم و تعددت لعل من أبرزها معجم الطبيعة زاهية مزهرة كانت او ثائرة مثل قوله

"رويدك لا يخدعنك الربيـــع و صحو الفضاء و ضوء الصباح

ففي الأفق الرحب هول الظلام وقصف الرعود و عصف الرياح"

و كذلك المقابلة بين عدة معاجم مثل معجمي الموت و الحياة كما برز في قوله "**و من لم يعانقه شوق الحياة تبخر في جوها و اندثر"**

و أيضا معجمي النضال و القمع

"كلما قام في البلاد خطيب موقظ شعبه يريد صلاحه

ألبسوا روحه قميص اضطهاد فاتك شائك يرد جماحه "

و العديد من المعاجم الأخرى مثل معجم النور و الضياء

www.devoirat.net 2018

"إلى النور فالنور عذب جميل إلى النور فالنور ظل الإله"

و معجم الغزل و الحب

"لا أبالي وإن أريقت دمائي فدماء العشاق دوما مباحــة"

الأساليب البلاغية

لقد وظف الشاعر في قصائده أساليب بلاغية عدة من أبرزها الاستعارة و ذلك لأنه أراد توسل الرمز لإيصال مضمون القصيدة

"وسرت تشوه سحر الوجود وتبذر شوك الأسى في رباه"

و أيضا التشبيه **"خلقت طليقا كطيف النسيم وحرا كنور الضحى في سماه"**

إضافة إلى الكناية و المجاز بأنواعه...

الأساليب الشرطية التلازمية

لقد توفرت بشدة في قصائد الشابي و ذلك لأن تواترها يخدم أمرين أولهما البعد الحجاجي الذي انتهجه الشاعر و ثانيهما النزعة الحكمية

"إذا الشعب يوما أراد الحـــياة فلا بد أن يستجيب القدر"

"ألا انهض و سر في سبيل الحياة فمن نام لم تنتظره الحياة"

ثنائية الإنشاء و الخبر

لقد أجاد الشاعر توظيف هذه الثنائية التي استحضرها بعيدا عن المعاني الأصلية ليؤكد المعنى البلاغي للإنشاء بأساليبه والخبر و في الغالب أفادت هذه الثنائية غضبا من جمود شعبه و رضوخه للمضطهد

"فمالك ترضى بذل القيود و تحني لمن كبلوك الحياة"

"ألا انهض و سر في سبيل الحياة فمن نام لم تنتظره الحياة"

و أيضا لكشف جرائم و أعمال المستعمر الدنيئة

"سخرت بأنات شعب ضعيف وكفك مخضوبة من دماه"

و توعده باستقلال و نصر قريبين

"سيجرفك السيل سيل الدماء و يأكلك العاصف المشتعل

www.devoirat.net 2018

المعاني المميزة للشعر الوطني

معنى الوطنية

*حب الوطن و التعلق به و الولاء له فللوطن بمثابة الحبيب الذي يفصح له العاشق عن الحبّ الذي يكنّه له فيقول مستعملا معجما غزليا

"أنا يا تونس الجميلة في لجـ ـج الهوى قد سبحت أي سباحة"

*الدفاع و الذود عن الوطن

*الاستعداد للتضحية و الاستشهاد في سبيله

"لا أبالي و أريقت دمائي فدماء العشاق دوما مباحة"

*تحريره من القمع و الاستبداد و هذه المعاني غير متنافرة بل متكاملة تتحقق الحرية **"ضيع الدهر مجد شعبي ولكن سترد الحياة يوما وشاحه"**

التشهير بجرائم المستعمر

يعتبر هذا المعنى الذي يكشف حقيقة المستعمر المضطهد من أهّم المعاني الوطنية فهو يدل على وعي و رغبة في التوعية فهذه الجرائم تصنف ضد الإنسانية لأنها تطال البلاد **"و سرت تشوه سحر الوجود و تبذر شوك الأسى في رباه"**

و العباد **"تأمل هنالك...أنى حصدت رؤوس الورى و زهور الأمل"**

الدعوة إلى التمرد و النضال

وردت صريحة كما وردت ضمنية أما الصريحة حين وجه الخطاب مباشرة إلى الشعب محفزا إياه ليسترد حريته ووطنه الذي سلب منه

" ألا إنهض و سر في سبيل الحياة فمن نام لم تنتظره الحياة"

"فمالك ترضى بذل القيود وتحني لمن كبلوك الجباه؟"

و أما الضمنية فهي عندما يخاطب المستعمر و ضمن خطابه رسالة للشعوب

"سيجرفك السيل سيل الدماء و يأكلك العاصف المشتعل"

التبشير بغد أفضل

من الملاحظ أن قصائد الشابي لا تنتهي إلا متفائلة آملة مبشرة بالحرية و الاستقلال

www.devoirat.net 2018

متنبئة بغد أفضل بل أيضا تؤكد أن النضال وحده قادر على تحرير الوطن إن كانت نتيجته الاستشهاد

"إلى النور فالنور عذب جميل إلى النور فالنور ظل الإله "

www.devoirat.net 2018